

الإتساق النصي في ترجمة معاني القرآن الكريم لدى "جون غروجون" (Jean Grosjean) دراسة تطبيقية على بعض النماذج المختارة

The textual cohesion in Jean Grosjean's translation of the holy Koran's meanings An applied study on some models

الطالب : بوعمامة شبيشب
b.chebicheb@univ-chlef.dz
الأستاذ المشرف : د.عبد القادر ميسوم
جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)

تاريخ النشر: 2019/06/03

تاريخ القبول: 2019/05/25

تاريخ الإرسال: 2019/04/25

الملخص:

يتعلق الإتساق النصي بالكيفية التي يتم بها ربط العناصر اللغوية على مستوى البنية السطحية للنصوص بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق، وذلك عبر وسائل لغوية تصل فيما بين هذه العناصر لتجعل منها وحدة مترابطة، والإتساق هو أحد معايير النصية التي تعتبر دراستها من أهم مهام لسانيات النص. في هذا الإطار سيكون موضوع هذا البحث الذي يهدف إلى ربط الإتساق النصي بالترجمة عن طريق دراسة كيفية انتقاله من النص المصدر إلى النص الهدف في ميدان ترجمة معاني القرآن الكريم، وذلك بدراسة بعض النماذج من ترجمة "جون غروجون" Jean Grosjean) للحكم على كيفية تحقق الإتساق النصي فيها مقارنة بالنص المصدر مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات اللغة الهدف، باعتبار أن بنية النص المترجم المثالية تتبع بنية الأصل من جهة وأبنية التنصيص المحتملة للغة الهدف من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: النص ; لسانيات النص ; الإتساق النصي ; القرآن الكريم ; ترجمة "جون غروجون"

Abstract: The textual cohesion is the manner to join or bring together linguistic components at the surface structure of texts using linguistic means that link these components to create a text-level unit. The Cohesion is also one of the criteria of textuality, which is the most important element in the study of text linguistics.

in this context, it will be the theme of this research which aims to link textual cohesion with translation, through the study of its transfer from the source text to the target text in the field of translating the meanings of the Holy koran by the study of some models from the translation of "Jean Grosjean" to judge how was its textual cohesion in comparison with the source text and taking into consideration the requirements of the target language, knowing that the structure of a perfectly translated text follows on one side the structure of the source text and on the other side the potential structures of the target language.

Keywords: text ; text linguistics ; textual cohesion ; Holy Koran ; translation of "Jean Grosjean".

مقدمة:

لقد ارتبطت الترجمة تاريخيا باللسانيات، وامتد ارتباطها هذا إلى المدارس اللسانية المعاصرة ومن بينها لسانيات النص التي طورت أفكارا جديدة تتلاءم أكثر مع حقيقة الترجمة ومقاصدها، باعتبارها ثورة حررت اللسانيات من قيود الجملة وأطلقتها نحو أفق النص، لتتناوله بالدراسة عن طريق وصف علاقاته الداخلية و الخارجية أي أن النص كان محور دراستها، وبالمقابل فإن ميدان اشتغال الترجمة وموضوعها الأساسي هو النص كذلك، أي كتابة نص في اللغة الهدف يكافئ نصا في اللغة الأصل، وبالتالي فلقد دخلت مفاهيم كثيرة تحققت في مجال لسانيات النص ضمن دائرة الدراسات المتعلقة بميدان الترجمة، ومن بينها الإتساق النصي الذي يتعلق بالكيفية التي يرتبط بها النص على مستوى بنيته السطحية، ليكون وحدة مترابطة ومتناسقة، وبالتالي فإن هذا التناسق والترابط والإتساق يعتبر هدفا من أهداف المترجم الذي يسعى إلى إعادة إنتاجه في النص الهدف، وخصوصا إذا ما كان يتعامل مع نص مقدس كالقرآن الكريم الذي تعتبر ترجمة معانيه غاية في الصعوبة، لأنها تتطلب معرفة به وباللغة العربية ومختلف علومها، وهذه المعرفة تشمل

كذلك معايير نصيته ومن بينها الإتساق النصي الذي يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن كيفية تحققه في إحدى ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية وهي ترجمة "جون غروجون"، وذلك بدراسة بعض النماذج من هذه الترجمة و الخروج بمجموعة من النتائج، ولكن قبل ذلك لا بد من ضبط بعض المصطلحات المهمة و من بينها مصطلح "النص".

1- مفهوم النص (The text):

إن التعريف اللغوي لكلمة "نص" متقارب إلى حد بعيد في المعاجم العربية ولا يكاد يخرج عن إطار الرفع والمدونة و الظهور و الإسناد و المنتهى، فهو رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصا: رفعه وكل ما أظهر فقد نص، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له و أسند و قولهم نصبت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض¹، أما المعاجم الغربية فصرحت بأن أصل كلمة "نص" في اللغات الأوروبية يرجع إلى الأصل اللاتيني «textus» بمعنى "النسيج"².

إن التعاريف اللغوية السابقة لكلمة "نص" قريبة من التعريف الإصطلاحي الذي لم يخرج في الفكر العربي عن ما ورد في سياق الفكر الغربي، حيث اقترح الفيلسوف المعاصر طه عبد الرحمان أن النص «بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات»³، وهو تعريف يشبه إلى حد ما تعريف الأزهر الزناد الذي يقول إن النص «نسيج من الكلمات يترايط بعضها ببعض»⁴، و الملاحظ أن هذين التعريفين قد أغفلا جانبا مهما في النص و هو السياق، حيث ينزل النص فيهما منزلة الجمل أو الكلمات المترابطة فيما بينها فقط، بينما يمكن للجملة أو حتى للكلمة الواحدة أن تكون نصا إذا ارتبطت بسياق معين فهت منه رسالة معينة، بينما ارتبط تعريف محمد مفتاح بنظرية الأفعال الكلامية، حيث يعتبر النص مدونة كلامية تهدف إلى توصيل معلومات، ولها وظائف متعددة أهمها الوظيفة التواصلية و الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع و تحافظ عليها،⁵ أي أن النص حسب محمد مفتاح كلام له وظائف متعددة أهمها ما تعلق بالتواصل و التفاعل، أما سعد مصلوح فلقد ربط تعريفه بتعريف كل من روبرت ألان دي بوجراند و دريسلر اللذان اعتبرا النص حدثا تواصليا يلزم لكونه نصا أن تتوافر له معايير سبعة هي السبك، و الحبك، و القصد، و القبول، و الإعلام، و المقامية، و التناص، و من هنا اعتبر سعد مصلوح أن الجملة النحوية تكون نصا إذا توفرت لها هذه المعايير السبعة، أما سلسلة الجمل التي يتخلف عنها أحد هذه المعايير المذكورة فلا تعد نصا، حتى و إن تحققت لها سلامة التركيب النحوي⁶، أي أنه بإمكاننا أن نطلق كلمة نص على جملة واحدة إذا توفرت على جميع المعايير السبعة المذكورة سابقا، و بالمقابل لا نسمي سلسلة من الجمل المترابطة نصا إذا لم تتوفر على تلك المعايير.

إن التعاريف السابقة في الفكر العربي- وإن ذكرنا بعضها فقط- لم تخرج -كما قلنا سابقا- عن سياق الفكر الغربي الذي تعددت و تنوعت فيه الآراء، بل وصلت إلى حد الغموض و التداخل أحيانا، حيث نجد بعض التعريفات قد ركزت على أن النص تجسيد لتماسك أو ترابط بين عناصره، مثل تعريف هاليداى ورقية حسن (Halliday and Ruquaiya Hasan) اللذان اعتبرا أن كلمة نص «تعود في اللسانيات إلى أي فقرة تشكل كيانا متحدا، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة و مهما كان طولها»⁷، كما أكد فان دايك (Van Dijk) كذلك هذا

التماسك عندما قال أن التتابعات التي تتشكل من جمل وتفي من جهتها بقيود الربط و الترابط، تشكل في حقيقة الأمر نصاً⁸، أي أن النص تتابع تشكله جمل مترابطة فيما بينها، وأكد هذا الكلام كذلك جون ميشال آدم (Jean-Michel Adam) عندما قرر كون النص « كل متحد وليس مجرد تتابع بسيط للجمل»⁹، إذن فهذه التعريفات قد ركزت في جوهرها على قضية التماسك، أما التعريفات التي تبنت البعد التداولي للنصوص، أي أنها اعتبرتها وسيلة الناس في تواصلهم اليومي، فإنها تنظر إلى النص بوجه عام على أنه «الكم الكلي للإشارات التواصلية في تفاعل تواصل، أو متحقق لعملية تواصلية بين محققه (منشئ النص) ومتلقيه»¹⁰، وهكذا «الفصل ليس كم المكونات النصية، بل حقيقة أن هذا الكم يظهر مكوناً موظفاً في فعل إتصالي»¹¹، أما كريستيفا (Kristiva) فلقد ربطت تعريفها بفكرة "التناس" التي اشتهرت بها، عندما قالت إن النص «ترحال للنصوص و تداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع و تتنافى ملفوظات عديدة مقطوعة من نصوص أخرى»¹²، أي أن النص يتشكل من نصوص أخرى سابقة له، حيث نجد بصمة تلك النصوص عبر ملفوظات مختلفة ترتبط في ثنياء لتشكّل نصاً جديداً، في حين نجد بعض التقاليد الفيلولوجية و الهيرمينوطيقية قد اعتبرت النص المادة المكتوبة وهو الحرف المثبت¹³، أي الكلام الذي ثبتته الكتابة فأصبح يسمى نصاً، أما دريسلر (Dressler) و دي بوجراند (De Beaugrande) فلقد ربطا مفهومهما للنص بالمعايير التي تتحقق بها نصية أي نص وهي السبك، والإلتحام، والقصد، والقبول، ورعاية الموقف، و التناس، والإعلامية، بل ذهب دي بوجراند إلى اعتبار أنه يتحتم على جميع النصوص أن تعتمد على تلك المعايير النصية¹⁴.

إن التعريفات السابقة تبدو بلا شك متداخلة أحياناً، ومتباعدة أحياناً أخرى، إلا أن ما يمكن أن يستخلص منها أن النص هو نتاج تماسك نحوي و دلالي بين عناصر لغوية، خاضعة لسياق معين، و تهدف إلى التواصل.

2- من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص:

لقد ظلت اللسانيات محصورة في حدود الجملة لفترة طويلة، ولم تتجاوزها في إطار دراساتها للغة بشكل فعلي، فالفكرة الشائعة كانت تعتبر الجملة الشكل اللغوي الأكبر الذي لا يمكن تجاوزه، ولعل الإرهاصات الأولى التي حررت اللسانيات من قيود الجملة و أطلقتها نحو أفق النص لتدرسه بكل حيثياته، كانت خاصة مع هاريس (Harris-1952) في مقال له بعنوان "تحليل الخطاب"، حيث يقول « إن اللغة لا تأتي على شكل كلمات، أو جمل مفردة بل في نص متماسك، بدءاً من القول ذي الكلمة الواحدة إلى العمل ذي المجلدات العشرة، بدءاً من المونولوج، و إنتهاءاً بمناظرة جماعية مطولة»¹⁵، كما تعزى إلى هارفينج (Harving-1968) أول محاولة لوصف التنظيم الداخلي للنصوص، من خلال تحليل بعض العلاقات¹⁶، وصولاً إلى فان دايك الذي أكمل الملامح الفارقة لهذا العلم في السبعينات، من خلال كتبه المختلفة ككتاب "بعض مظاهر نحو النص "Some Aspects of Text Grammars"، إذن فلقد تجاوزت الدراسات اللسانية الجملة و إتجهت نحو النص، فساد بالتالي النظر إلى أن أعلى وحدة لغوية هي "النص" و ليست "الجملة" لكن دون إقصاء لنحوها طبعاً، ومن بين الحجج التي سيقى في هذا الانتقال هي افتقاد الجملة للبعد السياقي، ووجود قصر في أدائها للتواصل، بالإضافة إلى اقتصار لسانيات الجملة على دراسة ما هو نحوي فقط دون ما هو دلالي و تداولي.

فجاءت لسانيات النص التي سطرت لنفسها هدفا أساسيا يتمثل في «وصف العلاقات الداخلية و الخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة»¹⁷، بمعنى أنها العلم الذي يكشف عن كيفية تماسك النصوص فيعبد الطريق لتحليلها وفهمها في إطار مكوناتها النحوية (على مستوى بنيتها السطحية اللغوية)، و الدلالية (أي المعنوية على مستوى البنية العميقة للنص)، و التداولية (أي ما يتصل بالنص من ظروف أو كيفية تموقعه في العملية التواصلية)، ووصف الأبنية النصية بكل مستوياتها يتم بالتحليل الذي يركز على مجموعة من المعايير تحقق نصية أي نص، وهذه المعايير كانت عن طريق اللغوي الأمريكي "روبرت دي بوجراند" الذي حاول أن يحددها في كتابه "النص و الخطاب و الإجراء" "Text, Discourse and Process" وهي السبك، و الإلتحام، و القصد، و القبول، و رعاية الموقف، و التناص، و الإعلامية¹⁸، لكن ما يهمنا في هذا البحث هو معيار "السبك النصي" أو "الإتساق النصي"، باعتبار عدم وجود مصطلح موحد للكيفية التي يتم بها ربط العناصر اللغوية على مستوى البنية السطحية للنصوص، إلا أنني سأستخدم هنا مصطلح "الإتساق النصي"، وهو المصطلح ذاته الذي استخدمه كل من محمد خطابي في كتابه "لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب" و نعمان بوقرة في معجمه "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب".

3- الإتساق النصي (The textual cohesion) :

هو الكيفية التي يتم بها ربط العناصر اللغوية على مستوى البنية السطحية بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق، و ذلك عبر وسائل لغوية تصل فيما بين هذه العناصر لتجعل منها وحدة مترابطة، لأن النص «يتسم على أعظم تقدير بالترابطات، حيث ينبغي أن يكون ثمة ترابط رصفي تتوقف به عناصر النص السطحي من الناحية النحوية بعضها على بعض»¹⁹، أي تحقيق الترابط و التابع على مستوى ظاهر النص عن طريق مجموعة من الوسائل النحوية، وهناك نوعان من الإتساق - الإتساق النحوي (Grammatical cohesion) - الإتساق المعجمي (Lexical cohesion) :

3.1 - الإتساق النحوي: يركز على النظام النحوي للغة ما، ويتحقق عبر مجموعة من الوسائل هي:

- 1- الإحالة (Reference) : هي العلاقة بين ألفاظ النص و عناصر أخرى قد تكون داخل النص أو خارجه، فهي تتمثل في عودة عنصر ما على عنصر آخر داخل النص أو خارجه بشرط أن تتصل دلالتهم، و لا بد من معرفة السياق الذي أنتج فيه النص للوصول إلى إمكانية تحديدها، وهي أنواع:
 - الإحالة القبلية (Anaphora): تكون فيها أداة الإحالة قبل مرجعها في النص.
 - الإحالة البعدية (Cataphora): تكون فيها أداة الإحالة بعد مرجعها في النص.
 - الإحالة المقامية (Exophora): وهي «الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقا غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف»²⁰، ولالإحالة أدوات هي: الضمائر، وأسماء الإشارة، و المقارنة.
- 2- الربط (Junction): يتضمن الربط وسائل متعددة إلا أنه بشكل عام يمكن أن يكون إضافيا، أو سببيا، أو عكسيا، أو زمنيا. أما صوره فهي: - مطلق الجمع: يفيد علاقة إتحاد أو التشابه. مثل: (الواو، بالإضافة إلى، علاوة على هذا) - التخيير: يفيد علاقة الاختيار بين الصورتين. مثل: (أو) - الاستدراك: يفيد علاقة التعارض.

مثل: (لكن، بل، مع، ذلك) - التفرع: يشير إلى العلاقة بين صورتين بينهما حالة تدرج، أي أن تحقق واحدة منهما يتوقف على حدوث الأخرى. مثل: (لأن، مادام، من حيث)²¹.

3- الاستبدال (Substitution): هو استبدال عنصر داخل النص بعنصر آخر، ويقسم بالنظر إلى العنصر المعوض إلى: - استبدال إسمي: أي تعويض اسم باسم آخر من قبيل: آخر، أخرى - استبدال فعلي: مثل: هل تظنه ينجح؟ أعتقد أنه سيفعل - استبدال قولي: مثل: ما رأيك بهذا الكتاب هل هو جيد؟ أعتقد أنه كذلك.

4- الحذف (Ellipsis): هو استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن، أو أن يوسع، أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة²²، ولقد عبر عبد القاهر الجرجاني عن الحذف تعبيراً جميلاً عندما اعتبره باباً «دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدر أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين»²³، وفي الحذف لا بد أن تكون هناك قرائن في النص تدل دلالة تامة على العنصر المحذوف، وجدير بالذكر أن له دوراً مهماً في الإتساق وتقوية المعنى حيث أن هذا الدور لا يتم بالذكر.

5- التقديم والتأخير: يمكن أن نضيف هنا هذا العنصر المتمثل في التقديم والتأخير لما له من دور مهم في إتساق النصوص، حيث خصص له "الجرجاني" على سبيل المثال فصلاً كاملاً في كتابه دلائل الإعجاز، حيث يقول في هذا الباب نقلاً عن صاحب "الكتاب" «كأنهم يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يُهمانهم ويعنيانهم»²⁴، أي أن القصد من التقديم إبراز وتأكيد ما تم تقديمه من الكلام.

3. 2- الإتساق المعجمي: عماده ما يتم بين المفردات من علاقات معينة، ووسائله هي:

1- التكرار (Recurrence): هو شكل من أشكال التماسك الذي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ذكر مرادف له أو شبه مرادف، وله دور في تأكيد ما يريد منتج النص إبرازه أو توضيحه، وله كذلك أهمية في «الاستمرارية في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول أو بتغيير ذلك الوصف»²⁵.

2- التضام (Collocation): هو «توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك»²⁶، أما أبرز العلاقات التي تكون بين هذه الأزواج من الكلمات فهي علاقة التعارض مثل: ولد/بنت، وعلاقات الكل-الجزء، أو الجزء-الجزء، أو عناصر من نفس القسم العام: كرسي/طاولة (وهما عنصران من اسم عام هو التجهيز)²⁷، ولمثل هذه العلاقات بين الكلمات- التي تتميز بأن ذكر إحداها يكون بمجرد ذكر الأخرى التي تقابلها دور في الإتساق المعجمي، وبالتالي في الربط بين أجزاء النص في كليته.

4- الإتساق النصي في عملية الترجمة :

إن العمليات الأساسية التي ينفذها أي مترجم من منظور لسانيات النص هي «اختيار مكونات النص للغة الهدف بغرض استبدال مكونات النص في اللغة المنطلق وتأليف مكونات النص للغة الهدف المختارة في كل نصي»²⁸، إلا أن هذا الاستبدال ليس بالسهولة بمكان، من منطلق أن كل لغة تبني نصوصها بطريقتها الخاصة، بما في ذلك كيفية ترابطها السطحي أو إتساقها، وبالتالي فإن بنية النص المترجم المثالي تتبع من جهة بنية الأصل، وأبنية التنصيص المحتملة للغة الهدف من جهة أخرى²⁹، أي أن نص الترجمة المثالي هو النص

الذي يكون إتساقه بمثل إتساق النص الأصلي، لكن مع احترام قواعد الإتساق أو التماسك التي تبني عليها النصوص في اللغة الهدف، واحترام أبنية التنصيص المحتملة للغة الهدف قد يتطلب من المترجم أحيانا أن يغير، أو أن يضيف، أو أن يحذف، حتى لا يكون عمله مجرد محاكاة سخيفة لشكل النص المصدر ومحتواه، وحتى يحترم حقيقة اختلاف اللغات التي تؤدي إلى «استحالة إعادة إنتاج نفس شبكات التماسك في اللغة المترجم إليها، بحيث تكون مماثلة تماما لما هي عليه في النص الأصلي»³⁰، أي أنه لا بد أن يكون هناك نوع من التوازن بأن لا يحيد المترجم عن كيفية إتساق النص الأصلي، وفي نفس الوقت بأن يحترم متطلبات اللغة الهدف، من هنا فإن هذا الكلام يعني أنه ينبغي على المترجم أن يفهم نظام التماسك في اللغة الأصل ثم يحاول نقله إلى اللغة الهدف بعد « معرفة مفصلة للنظام الدقيق لآليات التماسك المتوفرة في اللغة الهدف كي يعطي نصية مقبولة في نص لغة الهدف»³¹.

أما درجة الصعوبة في صناعة إتساق النص الهدف استناد إلى كيفية إتساق النص الأصلي فإنها تختلف بحسب اختلاف نوع النص الذي نكون بصدد، بحيث يزداد الأمر تعقيدا إذا ما تعلق بترجمة معاني النص القرآني بحكم مايقوم عليه هذا النص من «إعجاز في بديع بيانه وتركيبه وعلو عبارته وإحكام نظمته و تناسب آياته و تماسكها»³²، ما يجعل العقول تحار في بحره وتظل عاجزة عن كمال وصفه، فهو «من تناسب ألفاظه وتناسق أغراضه قلادة ذات إتساق»³³، بل إن ارتباط أي القرآن الكريم ببعضها ببعض يكون كالكلمة الواحدة، متسقة المعاني ومنتظمة المباني³⁴، فهي متناسقة على أشد ما يكون عليه الإتساق والترابط، وما يزيد الأمر صعوبة في محاولة ترجمة معاني بعض من ملامح إتساق أي القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى هو أن هذا الكتاب العظيم قد خرج عن المؤلف في ترتيب الكلام العادي، باعتبار أسلوبه الذي يختص به، ولذلك فإنه من المستحيل أن تنقل جميع هذه الملامح باعتبار تعاملنا مع نص معجز لا مثيل له، لكن الأمر قد يختلف من ترجمة إلى أخرى في الإقتراب من معاني هذا الإتساق أو الابتعاد عنها. فماذا عن ترجمة معاني القرآن الكريم لدى "جون غروجون" (Jean Grosjean).

5- بعض الأمثلة عن الإتساق النصي في ترجمة "جون غروجون" لمعاني القرآن الكريم:

1.5- التعريف بترجمة "جون غروجون" لمعاني القرآن الكريم:

صدرت ترجمة جون غروجون (Jean Grosjean)* لمعاني القرآن الكريم سنة 1979م، وهي عبارة عن كتاب بعنوان « Le Coran » حيث يحتوي على 391 صفحة، تبدأ بتقديم لـ جون لويس شلجيل (Jean-Louis Schlegel) يتحدث فيه عن نزول الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعن القرآن الكريم، وعدد سوره، ومحتواها العام، وعن أهمية اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ثم يتساءل أخيرا عن كيفية ترجمة معاني هذا الكتاب العظيم الذي لا مثيل له، ثم نجد في هذا الكتاب كذلك تسلسلا زمنيا (chronologie) يعرض بعض الأحداث المهمة مثل: ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم، وحياته، ونزول الوحي عليه، وهجرته، وغزواته، ثم فتح مكة المكرمة وما تلاها من فتوحات أخرى فيما بعد، ثم يبدأ نص الترجمة من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، وأخيرا نجد في نهاية هذه الترجمة ملاحظات عن بعض الآيات المترجمة معانيها، وكذا فهرسا لمحتوى هذا الكتاب.

2.5- التحليل:

أ- الإتساق النحوي:

1- الإحالة :

- قال تعالى «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ»³⁵

- في هذه الآية الكريمة إحالات على سابق وهو لفظ الجلالة "الله عز وجل" في كل من "الذي" و "أنزل" و "عبده"، مما صنع إتساقاً في بداية هذه السورة الكريمة، بحيث أنه يجب دوماً أن نعود إلى المحال إليه لنفهم بكل يسر جميع هذه الإحالات.

- ترجم "جون غروجون" معنى هذه الآية الكريمة كما يلي:

« Louange à Dieu qui a révélé le livre à son esclave »³⁶

- هناك توافق مع النص الأصلي في قضية الإحالات، حيث أحيل هنا كذلك على سابق وهو لفظ الجلالة المترجم بـ "Dieu" بواسطة "qui" التي أتت بمعنى الاسم الموصول، و "son" التي هي "un adjectif possessif" (صفة ملكية)، و من هنا فلقد تحققت الإحالة في الترجمة كتتحققها في الآية الكريمة.

2- الربط :

- قال تعالى «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا»³⁷

- نجد في هذه الآية الكريمة وصلاً عن طريق حرف العطف "أم" وهي كما يقول "ابن عاشور" «أم للاضطراب الانتقالي من غرض إلى غرض، ولما كان هذا من المقاصد التي أنزلت السورة لبيانها، لم يكن هذا الانتقال اقتضاباً بل هو كالاتصال من الديباجة والمقدمة إلى المقصود على أن مناسبة الانتقال إليه تتصل بقوله تعالى «فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً»، إذ كان مما صرف المشركين عن الإيمان إحالتهم الإحياء بعد الموت، فكان ذكر أهل الكهف وبعثهم بعد خمودهم سنين طويلة مثلاً لإمكان البعث»³⁸، أي أن أداة العطف "أم" ربطت بين مقدمة سورة الكهف وما تلاها، محدثة بالتالي انتقالاً سلساً أحدث تماسكاً وإتساقاً بين بداية هذه السورة وقصتها الأولى وهي قصة أصحاب الكهف التي جاءت رداً على من أنكر البعث.

- ترجم "جون غروجون" معنى هذه الآية الكريمة كما يلي:

« Ne pense tu pas que les homme de la caverne et du Raqim soient une merveille parmi nos signes ? »³⁹

- انتقل المترجم هنا مباشرة من مقدمة السورة إلى أول قصة فيها انتقال مباشر دون أية أداة وصل تبين العلاقة بين هذه القصة والآيات الأولى من سورة الكهف، مما أثر على الإتساق في ترجمته فغالبا ما يكون للمعنى المقصود دوراً في تحديد كيفية الترابط السطحي للنصوص.

3- الحذف :

- قال تعالى «وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ» (23) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (24)⁴⁰

- في الآيتين حذف للمفعول به في أربعة مواضع، إذ المعنى "وجد عليه أمة من الناس يسقون" أغنامهم أو مواشيهم، و "امرأتين تذودان" غنمهما، و "قالتا لا نسقي" غنمنا، و "فسقى لهما" غنمهما⁴¹، ففي الحذف هنا فائدة وروعة وإتساق لا يوجد بالذكر.

- ترجم "جون غروجون" معنى هاتين الآيتين الكريمتين كما يلي:

«Il arriva au point d'eau des Madian et y trouva des gens qui abreuyaient leurs bêtes . Mais deux femmes à l'écart retenaient les leurs. Il leur dit: Que faites-vous? Elles répondirent: Nous n'abreuverons qu'après le départ des bergers, car notre père est très vieux (23) Moïse abreuva leurs bêtes puis se retira à l'ombre et dit: Seigneur: j'ai besoin de ce que tu me donneras(24)»⁴²

- ما حذف في الآية الكريمة ودل عليه السياق القرآني تم ذكره في الترجمة (leurs bêtes) لأن الأمر يتطلب ذلك، وإلا كان الكلام مبهمًا وذلك نظرا لاختلاف اللغات، فما يحذف في لغة وتكون فيه فائدة وجمال لا يوجد بالذكر قد لا يكون كذلك في لغة أخرى.

4- التقديم :

1.4- قال تعالى «وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ»⁴³

- قدم قوله عز وجل «من آل فرعون» لأنه لو أخر لكان في ذلك إخلال بالإتساق وكذلك بيان معنى أن هذا الرجل منهم⁴⁴.

- ترجم "جون غروجون" معنى هذه الآية الكريمة كما يلي:

«Un homme croyant, des gens de Pharaon, cachait sa foi»⁴⁵

- التزم المترجم بنفس ترتيب الآية الكريمة حيث قدم "des gens de Pharaon" وكتبها على شكل جملة اعتراضية، فجاءت ترجمته موفقة حيث نقلت المقصود من هذا التقديم، كما جاءت متسقة حسب إتساق نص الآية الكريمة.

2.4- قال تعالى «وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ»⁴⁶

- في الآية الكريمة تقديم للمجرور على المفعول الأول (شركاء); لأن الإنكار متوجه إلى الجعل لله، لا إلى مطلق الجعل، كما قدم المفعول الثاني (شركاء)- الذي أصبح المفعول الأول- على الأول (الجن)- الذي أصبح المفعول الثاني- حيث كان التقديم هنا لإرادة التبيكيت والتعجيب من حال المذكور، قصد التوبيخ، وتقديم الشركاء أبلغ في حصوله⁴⁷.

- ترجم "جون غروجون" معنى هذه الآية الكريمة كما يلي:

« Ils ajoutent à Dieu des djinns »⁴⁸

- نجد في هذه الترجمة غياباً لكلمة "شركاء" حيث حذفها المترجم من نص ترجمته وترجم كلمة "الجن" مباشرة بعد لفظ الجلالة، مما أخل بالإتساق الذي من المفروض بناؤه على إتساق النص الأصلي، كما أنه في ترجمته هذه لم ينقل المعاني المقصودة من كلمة "شركاء" والحكمة من تقديمها لأنه أقصاها تماماً أثناء الترجمة.

5- الاستبدال:

- قال تعالى « وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ »⁴⁹

- ترجم "جون غروجون" معنى هذه الآية الكريمة كما يلي:

«Si tu les voyais devant leur Seigneur quand il leur dira : Est-ce que ce n'est pas la vérité ? Ils disent : Si, par notre Seigneur»⁵⁰

- في كلمة "Si" التي هي ترجمة لمعنى "بلى" استبدال قولي والتقدير "Si, c'est la vérité"، وهو نفس العنصر الإتساق الموجود في الآية الكريمة في قوله "بلى" أي "بلى هو حق".

ب- الإتساق المعجمي:

1- التكرار:

1.1- قال تعالى «وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ»⁵¹

في الآية الكريمة تكرار بإعادة الذكر (استهزئ/يستهزئون)، وكذلك تكرار بالمرادف (استهزئ/سخروا)، حيث أن «معنى الاستهزاء مرادف للسخرية في كلام أئمة اللغة، فذكر "استهزئ" أولاً لأنه أشهر، ولما أعيد عبر ب"سخروا"، ولما أعيد ثالث مرة رجع إلى فعل "يستهزئون"، لأنه أخف من (يسخرون). وهذا من بديع فصاحة القرآن المعجزة»⁵².

- ترجم "جون غروجون" معنى هذه الآية الكريمة كما يلي:

«Les envoyés précédents furent raillés aussi mais les moqueurs ont été enveloppés de ce qu'ils raillaient»⁵³

- وافقت الترجمة الآية الكريمة، حيث نجد مع التكرار بإعادة الذكر (raillés/raillaient) تكراراً بالمرادف كذلك في كلمة "les moqueurs"، باعتبار أن الفعل "se moquer" مرادف للفعل "railler"، ومن هنا فلقد حافظ المترجم على نفس العنصر الإتساق دون الإخلال بأسلوب اللغة الهدف.

2.1- قال تعالى «فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ»⁵⁴

- في الآية الكريمة تكرار لقوله عز وجل «أصحاب الميمنة»، و «أصحاب الميمنة» هم الذين يجعلون في الجهة اليمنى في الجنة أو في المحشر. واليمين جهة عناية وكرامة في العرف، واشتقت من اليمن، أي البركة⁵⁵، أما الحكمة من التكرار فهي الدلالة على وصفهم بشئ لا يكتنه كنهه بحيث لا يفي به التعبير بعبارة غير تلك الصفة إذ هي أقصى ما يسعه التعبير، ويجوز جعله تأكيداً للأولى فمآل "ما أصحاب الميمنة" ونظيرتها هو التعجيب من حالهم⁵⁶.

- ترجم "جون غروجون" معنى هذه الآية الكريمة كما يلي:

« Les gens de la droite, mais que sont les gens de la droite ? »⁵⁷

- لقد قام المترجم بالتكرار كذلك مثلما كان عليه الحال في النص الأصلي، محاولة منه أن يعيد إنتاج إتساق الآية الكريمة في نص ترجمته وما ورد فيها من حكمة في تكرار عبارتها، ولقد وفق في ذلك مع مراعاة الاختلاف بين اللغات، وخصوصا إذا ما تعلق الأمر بأسلوب القرآن الكريم حيث تكون ترجمة المعاني هنا غاية في التعقيد.

2- التضام:

- قال تعالى « وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ »⁵⁸ وقال عز وجل أيضا « وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ »⁵⁹

- في الآيتين الكريميتين تضام علاقته ما يشبه الضدين بذكر "خلق السماء" وما يقابله أي "خلق الأرض" باستخدام الفعلين "رفع" وما يقابله أي "وضع"، حيث أن رفع السماء يقتضي خلقها، وذكر رفعها لأنه محل العبرة بالخلق العجيب. ومعنى رفعها: خلقها مرفوعة إذ كانت مرفوعة بغير أعمدة⁶⁰، أما وضعها: أي خفضها لهم أي جعلها تحت أقدامهم وجنوبهم لتمكينهم من الانتفاع بها بجميع ما لهم فيها من منافع ومعالجات⁶¹.

- ترجم "جون غروجون" معنى هاتين الآيتين الكريميتين كما يلي:

« Il a élevé le ciel et établi la balance » « Il a établi la terre pour les hommes »⁶²

- هناك تقابل أيضا في Elevé / établi , La terre / le ciel والتي تجمع بينها علاقة الضد، الأمر الذي أدى إلى وجود إتساق معجمي في هذه الترجمة بتوارد هذه الأزواج من الكلمات.

الخاتمة:

إن المترجم بالنظر إلى ما سبق تحليله قد حاول الحفاظ على نفس مظاهر إتساق النص القرآني مما انعكس إيجابيا على الترابط السطحي لأغلب ترجماته، وذلك في حدود ما تسمح به أنظمة التماسك النصي في اللغة الهدف، بالرغم من وجود ملاحظات في المثال الخاص بالربط والمثال الثاني الخاص بالتقديم أين كانت الترجمة غير موفقة بسبب إخلال المترجم بمبدأ محاكاة إتساق النص الأصلي بما يناسب اللغة الهدف، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بترجمة نصوص مقدسة، وذلك لما في الأمر من أهمية في نقل المعاني المقصودة لهذه النصوص.

قائمة المراجع:

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- 1- إبراهيم خليل، في نظرية الأدب وعلم النص بحوث وقراءات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2010.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، مادة نصص، دارصادر، بيروت، طبعة 2003.
- 3- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2001.
- 4- الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصا)، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت/الدار البيضاء، 1993.
- 5- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، ط3، القاهرة، 1984.
- 6- زهير غازي زاهد، في النص القرآني وأساليب تعبيره، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012.

- 7- صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، 1992.
- 8- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء/بيروت، 2000.
- 9- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي – مطبعة المدني، د.ط، القاهرة، د.ت.
- 10- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، د.ط، تونس، 1984.
- 12- محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء/بيروت، 1991.
- 13- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناس)، المركز الثقافي العربي، ط3، الدار البيضاء/بيروت، 1992.
- 14- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، 2009.

المراجع المترجمة:

- 1- ألبرت نيوبيرت و غريغوري شريف، الترجمة و علوم النص، ترجمة محي الدين حميدي، النشر العلمي و المطابع- جامعة الملك سعود-، د.ط، الرياض، 2002.
- 2- أمبارو أورنادو ألبير، الترجمة و نظرياتها مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2007.
- 3- جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء، 1991.
- 4- روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1998.
- 5- زتسيسلاف واورزنيك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2003.
- 6- فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، ط1، القاهرة، 2001.
- 7- فرانسوا راستي، فنون النص و علومه، ترجمة ادريس الخطاب، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء (المغرب)، 2010.
- 8- فولفجانج هانيه من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة فالح بن شبيب العجني، جامعة الملك سعود، النشر العلمي و المطابع، د.ط، الرياض، 1999.
- 9- كلمايرو آخرون، أساسيات علم لغة النص مدخل إلى فروضه و نماذجه و علاقاته و طرائقه و مباحثه، ترجمة سعيد حسن بحيري، زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2009.

المقالات:

- 1- سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري: دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، مصر، مج10، ع2، 1991.

المراجع الأجنبية:

- 1- Dictionnaire Larousse Maxipoche, Direction du département Dictionnaires et Encyclopédies, Paris, 2016.
- 2- Halliday and Ruquaiya Hasan, Cohesion in English, Longman Group Limited, London, 1976.
- 3- Jean Grosjean, Le Coran, éditions Philippe Lebaud, Paris, 1979 .
- 4- Jean Michel Adam, La linguistique textuelle- introduction à l'analyse textuelle des discours, Armand Colin, Paris, 2005.

هوامش البحث:

- ¹ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نصص، دارصادر، بيروت، طبعة 2003.
- ² Dictionnaire Larousse Maxipoche, (notre traduction), Direction du département Dictionnaires et Encyclopédies, Paris, 2016, p1377 . Texte nm. (lat. textus, tissu, de texere, tisser)
- ³ طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء/بيروت، 2000، ص 35.
- ⁴ الأثر الزناد، نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً)، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت/الدار البيضاء، 1993، ص 12.
- ⁵ ينظر: محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناس)، المركز الثقافي العربي، ط3، الدار البيضاء/بيروت، 1992، ص 120.
- ⁶ ينظر: سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري: دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، مصر، مج10، ع2، 1991، ص 154.
- ⁷ Halliday and Ruquaiya Hasan, Cohesion in English, [notre traduction], Longman Group Limited, London, 1976, p1.
- ⁸ « The word TEXT is used in linguistics to refer to any passage, spoken or written, of whatever length, that does form a unified whole » فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، ط1، القاهرة، 2001، ص 73.

- ⁹Jean Michel Adam, La linguistique textuelle- introduction à l'analyse textuelle des discours, (notre traduction), Armand Colin, Paris, 2005, p29. « (...) ce qui donne au texte une certaine unité, sur ce qui en fait un tout et non une simple suite de phrases »
- ¹⁰ زتسيسلاف واورزنيك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003، ص 58.
- ¹¹ كلمايير وآخرون، أساسيات علم لغة النص مدخل إلى فروضه و نماذجه و علاقاته و طرائقه و مباحثه، ترجمة سعيد حسن بحيري، زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2009، ص 75.
- ¹² جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء، 1991، ص 21.
- ¹³ ينظر: فرانسوا راستي، فنون النص و علومه، ترجمة ادريس الخطاب، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء (المغرب)، 2010، ص 32.
- ¹⁴ ينظر: روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1998، ص 106.
- ¹⁵ فولفجانج هانيه من و ديتر فيمفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة فالح بن شبيب العجبي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي و المطابع، د ط، الرياض، 1999، ص 21.
- ¹⁶ ينظر: إبراهيم خليل، في نظرية الأدب و علم النص بحوث و قراءات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2010، ص 254.
- ¹⁷ صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، عالم المعرفة، د ط، الكويت، 1992، ص 229.
- ¹⁸ روبرت دي بوجراند، المرجع نفسه، ص 103.
- ¹⁹ المرجع نفسه، ص 99.
- ²⁰ المرجع نفسه، ص 301.
- ²¹ ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2001، ص 129.
- ²² ينظر: روبرت دي بوجراند، المرجع نفسه، ص 301.
- ²³ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه و علق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي - مطبعة المدني، د ط، القاهرة، د ت، ص 146.
- ²⁴ المرجع نفسه، ص 107.
- ²⁵ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، 2009، ص 100.
- ²⁶ محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء/ بيروت، 1991، ص 25.
- ²⁷ ينظر: المرجع نفسه، ص 25.
- ²⁸ زتسيسلاف واورزنيك، المرجع نفسه، ص 160.
- ²⁹ ينظر: المرجع نفسه، ص 160.
- ³⁰ أمبارو أورتابادو ألبير، الترجمة و نظرياتها مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2007، ص 593.
- ³¹ ألبرت نيوبيرت و غريغوري شريف، الترجمة و علوم النص، ترجمة محيي الدين حميدي، النشر العلمي و المطابع- جامعة الملك سعود، د ط، الرياض، 2002، ص 141.
- ³² زهير غازي زاهد، في النص القرآني و أساليب تعبيره، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص 15.
- ³³ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، ط3، القاهرة، 1984، ص 4.
- ³⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص 36.
- ^{*} جون غروجون "Jean Grosjean": هو شاعر وكاتب و مترجم فرنسي ولد في باريس عام 1912 م وتوفي عام 2006 م، وهو من الذين ترجموا معاني القرآن الكريم من العربية ونقلوها إلى اللغة الفرنسية، حيث صدرت ترجمته هذه سنة 1979 م.
- ³⁵ سورة الكهف، الآية: 1.
- ³⁶ Jean Grosjean, Le Coran, éditions Philippe Lebaud, Paris, 1979, p172.
- ³⁷ سورة الكهف، الآية: 9.
- ³⁸ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج15، الدار التونسية للنشر، د ط، تونس، 1984، ص 258.
- ³⁹ Jean Grosjean, Ibid, p172.

⁴⁰ سورة القصص، الآية: 23-24.

⁴¹ ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المرجع نفسه، ص 161.

⁴² Jean Grosjean, Ibid, p 226.

⁴³ سورة غافر، الآية: 28.

⁴⁴ ينظر: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص 233.

⁴⁵ Jean Grosjean, Ibid, p 273.

⁴⁶ سورة الأنعام، الآية: 100.

⁴⁷ ينظر: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص 236.

⁴⁸ Jean Grosjean, Ibid, p 88.

⁴⁹ سورة الأنعام، الآية: 30.

⁵⁰ Jean Grosjean, Ibid, p 83.

⁵¹ سورة الأنعام، الآية : 10

⁵² محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج7، الدار التونسية للنشر، دط، تونس، 1984، ص147.

⁵³ Jean Grosjean, Ibid, p 81.

⁵⁴ سورة الواقعة، الآية: 8.

⁵⁵ ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج27، الدار التونسية للنشر، دط، تونس، 1984، ص 285.

⁵⁶ ينظر: المرجع نفسه، ص 287.

⁵⁷ Jean Grosjean, Ibid, p 312.

⁵⁸ سورة الرحمن، الآية: 7.

⁵⁹ سورة الرحمن، الآية: 10.

⁶⁰ ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج27، ص 237.

⁶¹ ينظر: المرجع نفسه، ص 241.

⁶² Jean Grosjean, Ibid, p 310.